لمحه تاريخية عن العلاقة ما بين الكنيسة والدولة في الغرب الأوربي خلال الألفية الميلادية الأولى

الأستاذ المساعد الدكتور فارس فرنك نصوري
قسم التاريخ ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة
Fares.nassoore@uobasrah.edu.ir

A historical overview of the relationship between church and state in Western Europe during the first millennium AD

Dr. Fares Frank Nassoori
Assistant.Prof , Department of History , College of Education Humanities , University of Basrah

الملخّص :

يناقش البحث العلاقة ما بين الكنيسة والدولة في الغرب الأوربي خلال الألفية الميلادية الأولى من تاريخها متتبعا بدايات تلك العلاقة والمراحل التي مرت والتغييرات التي طرأت عليها وفقا للظروف التي احاطت بها خلال تلك الحقبة الزمنية والتي انتهت في نهاية القرن العاشر الميلادي بتدهور تلك العلاقة وفقدان الكنيسة الغربية الكثير من نفوذها وهيبتها.

الكلمات المفتاحية : الكنيسة الكاثوليكية ، الدولة ، الغرب الأوربي ، الألفية الميلادية الأولى ، الإمبراطور قسطنطين الأول ، البابا ليو الثالث ، شارلمان ، أوتو الأول .

Abstract:

The research discusses the relationship between the church and the state in Western Europe during the first millennium AD of its history, tracing the beginnings of that relationship and the stages that passed and the changes that occurred to it according to the circumstances that surrounded it during that time period, which ended at the end of the tenth century AD with the deterioration of that relationship and the loss of the churchWestern has a lot of influence and prestige .

Keywords: the Catholic Church, the state, Western Europe, the first millennium AD, Emperor Constantine I, Pope Leo III, Charlemagne, Otto I.

المقدمة:

يسلط البحث الضوء على البدايات الأولى للعلاقة ما بين الكنيسة والدولة بشكل عام حيث في اول الامر لم يكن هناك تقسيمات واضحة للكنيسة ثم يركز البحث على الكنيسة الكاثوليكية[١] في الغرب الأوربي متتبعا العلاقة ما بينها وبين الدولة حتى نهاية القرن العاشر الميلادي موضحا التغييرات التي طرأت على تلك العلاقة وفقا للظروف التي احاطت بالكنيسة في تلك الفترة .

وقد طرح البحث مجموعة من الاسئلة حاول في طيات صفحاته الإجابة عليها ، يأتي في مقدمتها عن البداية الأولى لتلك العلاقة ومتى بدأت؟ ولماذا بدأت في القرن الرابع الميلادي؟ وكيف تطورت العلاقة لتصبح الديانة المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية؟ وماهي الظروف التي احاطت بالكنيسة الكاثوليكية لكي يمارس اسقفها الملقب بالبابا دور رجل الدين والسياسة في الوقت ذاته، ولماذا ارادت التمتع بالحرية والاستقلال عن أية تبعية؟ وماهي الأسباب التي دفعت البابا ليو الثالث (٧٩٥-٨١٦) الى تتويج شارلمان امبراطورا على الغرب في ليلة عيد الميلاد من عام ٨٠٠ ؟ وكيف كانت العلاقة ما بين الكنيسة والدولة في عهد شارلمان وخلفاءه ؟ ولماذا اعادت الكنيسة الكاثوليكية الكّرة بتتويج اوتو الأول امبراطور على الغرب في عام ٩٦٢ ؟ وكيف كانت العلاقة ما بين الكنيسة والدولة في عهد اوتو الأول وخلفاءه حتى نهاية القرن العاشر الميلادي؟

ومن اجل الإجابة على كل هذه الأسئلة وفقا لما توفر بين ايدينا من مصادر، فقد ارتأينا ان نقسم البحث الى مجموعة من العناوين الفرعية أولها نبذة عن الجذور التاريخية للعلاقة ما بين الكنيسة والدولة ثم توضيح مفصل عن تلك العلاقة في عهد شارلمان وخلفاءه واخيرا العلاقة ما بين الكنيسة ولدولة في عهد أوتو الأول حتى نهاية القرن العاشر الميلادي .

اولا- الجذور التاريخية للعلاقة ما بين الكنيسة والدولة :

تعود الجذور التاريخية للعلاقة ما بين الكنيسة والدولة الى فترة حكم الامبراطور قسطنطين الاول (٣٠٦-٣٣٧) [٢] ، (ففي عهده تنفست المسيحية الصعداء حيث تحولت الى ديانة علنية مساوية للوثنية بموجب مرسوم ميلانو الذي اصدره عام ٣١٣،بعد ان كانت ديانة سرية مضطهدة خلال القرون الثلاث الأولى من تاريخها[٣].وأعتبر نفسه

مسؤولا عن الكنيسة ومدافعا عن عبادتها الصحيحة من خلال دعوته لأساقفة الإمبراطورية للاجتماع في مدينة نيقيا (ايزنك، تركيا) عام ٣٢٥ ميلادية لمناقشة الخلاف الديني الذي كان قائما في كنيسة الإسكندرية والذي عرف تاريخيا بالهرطقة[٤]الآريوسية نسبة الى مؤسسها آريوس[٥]والتي ظهرت عام ٣٢٣م[٦] .

ان اصدار الإمبراطور قسطنطين لمرسوم ميلانو عام٣١٣، ورعايته لمجمع نيقيا عام٣٢٥واعلانه لقانون الأيمان الإمبراطوري بعد ختام جلساته والذي كان موجها ضد الهرطقة الآريوسية ، ونفي مؤسسها الى ايليريا(يوغسلافيا السابقة)[٧] . وبروزه كراعي للكنيسة ومسؤولا عنها، لهو دليل واضح على قيام علاقة اتحادية متداخلة ما بين الكنيسة والدولة[٨] الى درجة يمكن القول بأن الأمبراطور قسطنطين قد وضع حجر ألأساس لتلك العلاقة التي ستستمر بوتيرة متزايدة في الفترة اللاحقة[٩] الى حد دفعت امبراطور القسطنطينية نيودوسيوس الأول (٣٧٨-٣٥٩) وبموافقة تراجان امبراطور الغرب الى اصدار مرسوم امبراطوري في عام ٣٨٠ ثبت فيه المسيحية دينا رسميا للإمبراطورية[١٠] جاء فيه ((نحن الأباطرة نريد ان يتمسك كل رعايانا تمسكا راسخا بالديانة التي علمها القديس بطرس للرومان ------ فنحن حسب تأسيس الرسل وتعليم الإنجيل نؤمن في بالله الواحد: الآب والأبن والروح القدس وأنهم متساوون في الثالوث المقدس. ونأمر بأن يدعى المعتنقون لهذا الأيمان مسيحيين كاثوليك)).[١١]

وخلال الفترة الممتدة ما بين ٣٨١-٣٩٤ ،اصدر الإمبراطور ثيودوسيوس سلسلة من القوانين لمحاربة الهراطقة، ثم بموجبها مصادرة كنائسهم ومبانيهم وتسليمها للكاثوليك، فضلا عن حظر اجتماعاتهم ونفي أساقفتهم وكهنتهم [١٢]

امتاز القرن الخامس الميلادي بسقوط الامبراطورية الرومانية على يد القبائل الجرمانية، فحل الفراغ السياسي في الغرب ا لأوربي مع صمود الكنيسة الكاثوليكية في وجه هجمات تلك القبائل البربرية، حيث نجدها متماسكة وقوية[١٣] . وبسبب نقل عاصمة الإمبراطورية من روما الى القسطنطينية، برز أسقف روما كقوة سياسية ودينية مستقلة في الغرب الأوربي، من حيث احتل مكان الإمبراطور في الغرب وورث سلطته كحاكم مطلق ومصدر للتشريع [١٤]. وهذا ما حدث بعد سقوط عرش روما

الامبراطوري عام٤٧٦ حين اصبح اسقف روما سيدا سياسيا وحيدا في الغرب الأوربي وحل رجال الدين الذين تعاقبوا على هذا المنصب محل الأباطرة في روما[١٥].

وعلى الرغم من استعادة السيادة الإمبراطورية على الغرب في عهد الامبراطور جستنيان (٥٢٧-)،الا انه سرعان ما سقطت روما بيداللمبارديين[١٦]الذين استولوا عليها عام٥٧٢، الامر الذي ادى الى تحرير الكنيسة الكاثوليكية من سلطة الامبراطور الشرقي[١٧].وقد لعب البابا غريغوري الاول الملقب بالكبير(٥٩٠-٦٤٠) دورا" بارز"ا في تقوية ودعم اركان البابوية وزيادة نفوذها في الغرب الأوربي[١٨]. بل يعتبر واضع الاستراتيجية العامة للسياسة البابوية والتي تمثلت بجمع السلطتين الدينية والدنيوية في الغرب والعمل الجاد للتحرر والاستقلال التام من تبعية الامبراطور الشرقي[١٩]. تلك السياسة التي انتهجها خلفاءه في هذه المرحلة من تاريخ الكنيسة الكاثوليكية لوضوحها امامهم ولأنها تصب في مصلحة البابوية حتى تتويج شارلمان امبراطورا على الغرب في عام ٨٠٠ ميلادية [٢٠].

ثانيا- علاقة الكنيسة بالدولة في عهد شارلمان وخلفاءه :

لقد حقق خلفاء البابا غريغوري الكبير أهداف تلك الاستراتيجية بالتحالف مع الفرنسيين الكاثوليك في القضاء على اللمبارديين، وتم لهم ذلك عام ٧٧٤ على يد شارلمان بن بيبين ملك فرنسا [٢١]. وقد منح شارلمان جميع الأراضي التي انتزعها من اللمبارديين والتي تعود ملكيتها اساسا الى امبراطور الشرق، هبة منه الى الكنيسة الكاثوليكية واشتملت على شبه الجزيرة الايطالية وجزيرة كورسيكا[٢٢].وفي مقابل هذه المكرمة العظيمة من قبله الى البابوية وكنيسة روما، قام البابا ليو الثالث في ليلة عيد الميلادمن عام ٨٠٠ بتتويج شارلمان امبراطور على الغرب معلنا بذلك ما عرف تاريخيا بالإمبراطورية الرومانية المقدسة التي شملت حدودها كل اوربا الغربية باستثناء اسبانيا وانكلترا [٢٣].حيث شغل شارلمان هذا المنصب بعد ان ظل شاغرا لأكثر من ثلاث قرون ، في محاولة لإعادة احياء الامبراطورية الرومانية التي سقطت في عام ٤٧٦ على يد زعيم شعب الهيرول المدعو ادواكر وخلع آخر امبراطور روماني عن عرشه (٢٤). Romulus Augstuleرومولوس اغسطول

مع بداية القرن التاسع الميلادي ،برزت البابوية كمملكة قوية ذات نفوذ وسلطان واسع في الغرب خاصة بعد ان شكل شارلمان وجيشه القوة المدافعة عنها والضاربة لكل معتدي على سلطانها واملاكها، فضلا عن تحررها من السلطة اللمبارديه من ناحية واستقلالها عن تبعية الامبراطورية الشرقية من ناحية اخرى(٢٥).

فالمؤسسة البابوية، هدفت من وراء تتويج شارلمان امبراطورا على الغرب ان تبرهن انها قادرة على منح اعظم بركات الارض الزمنية لكونها تمثل السلطة الروحية التي هي اعلى واسمى من السلطة الزمنية. وفي الوقت ذاته الاستفادة من القوة العسكرية لشارلمان وتسخيرها لصالحها (٢٦). الا انه سرعان ما اكتشفت خطأ سياستها عندما تسلط الحاكم الزمني على الحاكم الروحي حيث قام شارلمان بالتدخل في شؤون الكنيسة معينا اساقفتها كما اراد، وموجها سياستها وفقا لمصالحه (٢٧).

بعد موت شارلمان عام ٨١٤ حكم ابنه لويس الامبراطورية حتى عام ٨٤٠ . وقد اتسمت شخصيته بالضعف الامر الذي سهل لرجال الدين السيطرة عليه. وفي الوقت ذاته اخذ ابناءه الثلاثة بيبين ولويس ولوثر بالخروج عن سيطرته نتيجة لتراخيه في تربيتهم وبوفاته اقتسم الابناء الثلاثة الامبراطورية عام ٨٤٣م (٢٨). والاقسام الثلاثة التي تجزأت بها الامبراطورية صارت على وجه التقريب، الولايات الالمانية والفرنسية وشقة فاصلة بينهما(٢٩).

ثالثا علاقة الكنيسة بالدولة في عهد اوتو الاول وخلفاءه :

قبل نهاية القرن التاسع الميلادي انهارت الامبراطورية الرومانية المقدسة على اثر الهجمات المكثفة التي شنتها قبائل الفايكنغ(٣٠).وبانهيار الامبراطورية الرومانية انهارت البابوية وتدهورت مكانتها بسبب اعتمادها على الأولى في توفير الحماية لها والدفاع عن مصالحها وممتلكاتها(٣١). حيث وقعت البابوية خلال هذه الفترة التي امتدت حتى النصف الاول من القرن العاشر ، فريسة لأطماع النبلاء الإيطاليين الذين قاموا بالضغط على البابوية من اجل انتزاع اللقب الامبراطوري لأنفسهم منها(٣٢). وقد انتهت هذه الفترة باستغاثة البابا يوحنا الثاني عشر بملك المانيا اوتو الأول (٩٣٦-٩٣٧) طالبا مساعدته لصد الهجمات العسكرية التي قام بها برنفار الثاني احد النبلاء الإيطاليين بهدف الحصول على اللقب الامبراطوري، مقابل تتويجه امبراطورا على

الغرب[٣٣].فلبى اوتو النداء ووافق على طلب البابا. وفي عام ٩٦٢ توج اوتو الاول امبراطورا على الغرب وثم اعادة تأسيس الامبراطورية ولكن هذه المرة على يد الألمان وليس الفرنسيين [٣٤]. فسيطر اوتو والذين اتو من بعده سيطرة تامة على الكرسي البابوي حتى اعتلاء البابا غريغوري السابع سدة البابوية في النصف الثاني من القرن الحادي عشر[٣٥].

وعلى الرغم من قيام الاباطرة الالمان بحماية البابا وممتلكاته ، الا ان هذا المنصب اصبح شرفيا" وسياسيا" اكثر منه دينيا حيث كان الامبراطور يخلع ويعين من يشاء في هذا المنصب وفقا لما تقتضيه مصلحته السياسية خلال الفترة (٩٦٢-١٠٧٣) ، الامر الذي ادى الى ظهور السيمونية[٣٦] في المناصب الدينية المختلفة بدءا من البابا وحتى اقل رتبة [٣٧].كما ان بروز النظام الإقطاعي في هذه الفترة، قد ساهم بشكل او بآخر في اضعاف البابوية وتقليص نفوذها وعمل على تفكيكها. حيث مارست الكنيسة في ضوء ذلك النظام دور المالك والمملوك في آن واحد[٣٨].ففي المناطق والأراضي التي كانت تعود ملكيتها الى الكنيسة ،كان الأسقف يمارس دور المالك الإقطاعي اسوة بنظيره العلماني ،وفي المناطق التي كانت تقع فيها الكنائس والأديرة ضمن ملكية العلماني، كان الأخير يمارس دوره كمالك اقطاعي ويتدخل في شؤون تلك الكنائس والأديرة ينصب ويعزل من يشاء وفقا لمصلحته الشخصية وحسب رغباته. الأمر الذي ادى الى ا ازدياد تدخل العلمانيين في شؤون الكنائس والأديرة حتى فقدت مكانتها وهيبتها [٣٩].

الخاتمة :

وهكذا يتضح من خلال تتبع العلاقة ما بين الكنيسة والدولة خلال القرون العشر الأولى ، انه في القرون الثلاث الأولى لاوجود لأي علاقة ما بين المؤسستين بل على العكس ، كانت الديانة المسيحية ديانة سرية ومضطهدة ، غير انه سرعان ما تغيرت احوالها بمجيء الامبراطور قسطنطين الأول الى الحكم عام ٣٠٦ وإصداره مرسوم ميلانو عام ٣١٣ الذي جعل من الديانة المسيحية ، ديانة علنية مساوية للوثنية التي كانت سائدة في ارجاء الامبراطورية ، ثم دخل في علاقة اتحادية مع الكنيسة من خلال رعايته ورئاسته لمجمع نيقيا الديني عام٣٢٥، فوضع بذلك الامبراطور قسطنطين حجر الاساس للعلاقة ما بين الكنيسة والدولة والتي تستمر في الفترةاللاحقة بوتيرة متزايدة الى درجة

دفعت امبراطور الشرق ثيودوسيوس وبموافقة تراجان امبراطور الغرب الى اصدار مرسوم امبراطوري في عام ٣٨٠، جعل فيه الديانة المسيحية ،الديانة الرسمية للإمبراطورية.

في النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي ، وبعد سقوط القسم الغربي من الامبراطورية بيد القبائل الجرمانية، استغل اسقف روما الفراغ السياسي الذي حصل واخذ ممارسة الدور الديني والسياسي لفترة طويلة ، نظمت المؤسسة البابوية خلالها نفسها واصبحت اشبه بدولة ذات سيادة في الغرب على الرغم من خضوعها لفترة وجيزة لسلطة امبراطور الشرق. غير ان المشكلة الوحيدة التي عانت منها الكنيسة الكاثوليكية في تلك الفترة هي توفير الحماية اللازمة لمصالحها وممتلكاتها ، الأمر الذي دفعها الى التحالف مع شارلمان بن بيبين ملك فرنسا من اجل التحرر من سيطرة اللمبارديين والتمتع بالاستقلال التام عن سيطرة امبراطور الشرق ،فتم لها ما ارادت وكان ذلك في عام ٧٧٤م. وقد منح شارلمان الاراضي التي حصل عليها والتي كانت عائديتها الى امبراطور الشرق ،هبة مجانية الى الكنيسة الكاثوليكية وعلى رأسها البابا فما كان من الأخير الا ان قام بتتويج شارلمان امبراطورا على الغرب عام ٨٠٠ ميلادية تقديرا واكراما لما قدمه شارلمان للمؤسسة البابوية.

لقد مرت العلاقة ما بين والدولة في هذه المرحلة بحالتين تمثلت الأولى بسيطرة شارلمان على المؤسسة البابوية والتدخل في شؤونها ، الأمر الذي اثبت خطأ السياسة المتبعة من قبل الكنيسة الكاثوليكية والثانية بسيطرة رجال الدين والتدخل في شؤون الدولة في فترة حكم ابنه لويس وأولاده.

وقبل انتهاء القرن التاسع الميلادي انهارت الامبراطورية الرومانية المقدسة بسبب غزوات قبائل الفايكنغ ، فانهارت معها المؤسسة البابوية لان الثانية تعتمد على الأولى في مسألة الحماية عن مصالحها وممتلكاتها، وبعد فترة استمرت حتى منتصف القرن العاشر ، قضتها المؤسسة البابوية في صراع مع النبلاء الايطاليين من اجل انتزاع اللقب الامبراطوري لصالحهم، استغاث البابا يوحنا الثاني عشر بملك المانيا اوتو الاول طالبا مساعدته في انهاء ذلك الصراع مقابل تتويجه امبراطور على الغرب في عام٩٦٢. فوقعت في الخطأ ذاته حين توجت سابقا شارلمان، فقد سيطر الأباطرة الالمان على المؤسسة

البابوية بشكل اسوء من الحقبة الفرنسية الى درجة وصلت الى بيع الوظائف الدينية بدءا من اسقفية روما نزولا الى اقل رتبة، الانر الذي ادى الى تدهور مكانها وانحسار نفوذها وفقدان هيبتها امام المؤمنين الذين يتبعونها.

ان موقف السيد المسيح من علاقة الدين بالسياسة كان واضحا حين قال((اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله)) [٤١]، فهل طبقت هذه العبارة في المراحل التي مرت بها الكنيسة خلال الالفية الميلادية الأولى؟ سؤال يجيب عنه البحث.

هوامش البحث :

١. أصل كلمة كاثوليكي هو اللفظة اليونانية ، حيث تمثل Universalكاثوليكوس ويعني العالمي Katholikos ، والكنيسة الرومانية الكاثوليكية اكبر تجمع مسيحي في العالم اذ يقدر عدد اتباعها بموجب احصائية الفاتيكان لعام ٢٠١٥ بنحو مليار وثلاثمائة مليون مسيحي يمثلون حوالي خمس او اكثر من سكان العالم وينتشرون في جميع ارجاء المعمورة ؛ سعد رستم ، الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم،(دمشق،٢٠٠٤)،ص ٦٨؛فارس فرنك، حركة الاصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية١٥١٧-١٥٣٤ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة البصرة، كلية الآداب ،٢٠٠٧)، ص ٢٩ ؛ سالم ساكا، البطرير كيات الشرقية الكاثوليكية ، (اربيل ، ٢٠١٨) ، ص ١٠.

٢. هو ابن القيصر قسطنطينوس كلورس،ولما توفي والده في بريطانيا عام ٣٠٦ نودي بقسطنطين امبراطورا هناك ن نهج مساك والده في التسامح مع المسيحيين خاصة وان والدته هيلانة كانت مسيحية. وحارب في عام ٣٢٣م امبراطور الشرق ليكينوس وانتصر عليه فاصبح بذلك الحاكم والامبراطور الاوحد للإمبراطورية الرومانية بغربها ومشرقها ؛

-Robert A. Baker, A Summary of Christian History, (Nashville,1956), p.35.

محمد مرسي الشيخ،تاريخاوربا في العصور الوسطى،(الإسكندرية).١٩٩٠،ص ٥٣؛ نورمان ف ناونتوب، التاريخ الوسيط – قصة حضارة البداية والنهاية، ترجمة قاسم عبدة قاسم، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧)،ص ١٦١.

٣. نورمان بينز، الامبراطورية البيزنطية ، ترجمة حسين مؤنس وآخر، الطبعة الثانية،(مدريد،١٩٥٧)،ص ص ٨-٩ ؛ عمر كمال توفيق ؛ تاريخ الدولة البيزنطية ، (الكويت، ١٩٧٧)، ص ٣٣؛ نعيم فرح، الحضارة الاوربية في العصور الوسطى ، (جامعة دمشق ، ١٩٩٥) ، ص ١٦١.

٤. الهرطقة، هي البدعة او الخروج عن العقيدة المعترف بها من قبل الكنيسة او الخروج عن جزء منها. اما بخصوص البدعة اللآريوسية، فقد علّم آريوس بان الله اله واحد غير مولود، ازلي، اما الأبن (اي المسيح) فهو ليس ازليا وان هذا الابن غير الأزلي وغير مولود من جوهر الآب خرج من العدم مثل كل الخلائق الأخرى. وان المسيح ليس الها ولا يملك الصفات الإلهية، كما ان معرفة الابن محدودة وليست مطلقة ولا يستطيع ان يعلن لنا الآب بطريقة كاملة.عبد الامير محمد امين وآخرون ، تاريخ اوربا العصور الوسطى ،(بغداد،٢٠٠٨)، ص ٤١؛جون لوريمر، تاريخ الكنيسة، الجزء الثالث، ترجمة عزرا مرجان،(القاهرة، ١٩٩٠)، ص ٤٠ ج. ويلتر، الهرطقة في الكنيسة، ترجمة جمال سالم، (بيروت،٢٠٠٧)،٣٩. ؛منصور المخلصي ، الكنسية عبر التاريخ ، (بغداد، ٢٠٠٨)،ص ١١٩؛ نجيب اسطيفان ، صراعات الكنيسة وسقوط القسطنطينية ، (دمشق ، ٢٠١١)، ص ١٩.

٥. وهو ليبي الجنسية ، درس اللاهوت في مدرسة انطاكيا(سوريا الحالية) على يد المعلم لوقيانوس ثم جاء الى الاسكندرية ورسم هناك قسيسا في كنيسة بوكاليس (Boucalis) في عام ٣١٠ او ٣١١ ، وكان آريوس عالما ،مثقفا وواعضا مفوها وزاهدا متقشفا،استطاع ان يجذب حوله جماعة من اهل الاسكندرية لاسيما الرهبان الذين وجدوا في اسلوبه الوعظي والتعليمي تجديدا وابتكارا يختلف عما سمعوه من قبل.

A. Vasiliev, History of Byzantine Empire 324-1453, (Wisconsin, 1952,55.

حنا جرجس الخضري، تاريخ الفكر المسيحي، الجزء الاول، (القاهرة، ١٩٨١) ،ص ٦١٩؛ عبد الباقي السيد عبد الهادي ، الأريوسية في مصر البيزنطية خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين، الطبعةالأولى،(القاهرة،٢٠١٦)،ص ١٧.

٦. فارس فرنك نصوري ، المصدر السابق، ص ٢٣.

٧- G.F. Young, East and West Through Fifteen Centuries, vol. 1, (London, 1916), p. 407.

٧. . ب . موسى، ميلاد العصور الوسطى (٣٩٥-٨١٤م) ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاديد، (القاهرة ،١٩٦٧)، ص ٦٨؛ كيرلسالانطوتي ، عصر المجامع (القاهرة ، ١٩٨١)، ص ٥٥.

٨. منصور المخلصي ،المصدر السابق، ص ١٢٢.

٩. نجيب اصطيفان،المصدر السابق، ص ٢٣.

١٠. نور الدي حاطوم، المصدر السابق، ص ٧٠.

١١. مقتبس في جون لوريمر، المصدر السابق، ص ١١٠.

١٢. هـ . ب . موسى،المصدر السابق، ص ٦٩؛ جون لوريمر،المصدر السابق، صص١١٠-١١١.

, A History of Medieval 13Davis-R.H.؛ 63 . p , cit . op , 13. Robert A. Baker
21 , ,1980) (London , Europe

١٤. فارس فرنك نصوري ، المصدر السابق، صص ٣٢-٣٣.

١٥. صلاح مدني ، تاريخ العصور الوسطى في اوربا ، (دمشق،١٩٧٣)، ص ١٨٥.

١٦. وهم احدى قبائل الحرمان من مدينة براندنبرج، والاعتقاد الشائع هو ان اسس البوين مملكة دامت من سنة ٥٦٨-٧٧٤ حين اطاح شارلمان بمملكتهم وملكهم وسديريوس ؛ اندروملر، مختصر تاريخ الكنيسة ، ترجمة ناشد ساديرس، الطبعة الرابعة ، (القاهرة،٢٠٠٣٩)، ص ١٩٥؛ محمد حمزة حسين وآخر،تاريخاوربا في العصور الوسطى ،(عمان، ٢٠١٥)، ص ١٢٠.

17. Robert A. Baker, op. cit, p. 48

١٨. اندروملر ، المصدر السابق ، ص ١٩٤.

١٩. جاد المنفلوطي، المسيحية في العصور الوسطى ،(القاهرة،١٩٧٨)، ص ٣٣؛ ريتشارد أ. ساليفان، ورثة الامبراطورية الرومانية، ترجمة جوزيف نسيم يوسف ،(الاسكندرية ،١٩٨٥)، ص ٨٩.

٢٠. جوزيف نسيم يوسف، تاريخ العصور الوسطى الاوربية وحضارتها ، (الاسكندرية ، ١٩٤٨)، ص ١٨٣.

٢١. اندروملر، المصدر السابق، ص ٢٠٩.

٢٢. المصدر نفسه.

٢٣. روبرت ر. بالمر، تاريخ العالم الحديث،الجزء الاول ، اوربا من القرون الاولى حتى سنة ١٧٤٠ ميلادية، ترجمة محمود حسين الامين ،(الموصل ،١٩٦٤) ص ٤٥. نور الدين حاطوم،تاريخ العصر الوسيط في اوربا،الجزء الاول، (بيروت، ١٩٦٧)، ص ١٧١؛ موريس بيشوب ،تاريخ اوروبافي العصور الوسطى، الطبعة الاولى، ترجمة علي السيد علي ،(القاهرة،٢٠٠٥)، ص ٣١.

٢٤. كريتيان الحلو،موجز تاريخ الكنيسة ،(بيروت ،٢٠٠٩)، ص ص ٣٣-٣٤.

٢٥. فارس فرنك نصوري، ص ٣٨.

26. Robert A. Baker, op.cit,P.60.

٢٧. محمود عبد الواحد القيسي ، المصدر السابق، ص ١٧٣

٢٨. اندرو ملر، المصدر السابق ، ٢٣٠

٣ 29. Robert A. Baker, op.cit,P.62

٣٠. وهم سكان الشمال (الدنمارك، النرويج،السويد) الذين سكنو شبه جزيرة اسكندناوة وشبه جزيرة الدنمارك، اغاروا على اوربا خلال القرن التاسع الميلادي وقد عرفوا بهذا الاسم Viking لكونهم يقطنون الخلجان التي تكثر في شواطيء الجهات الشمالية الغربية من اوربا.

٣١. سعيد عبد الفتاح عاشور ،تاريخ اوربا في العصور الوسطى،(القاهرة، ١٩٧٢)، ص ١٧٤.

32. Robert A.Baker,op.cit,p.62

سعيد عبد الفتاح عاشور،المصدر السابق، ص ١٧٧؛منصور المخلصي ،المصدر السابق، ص ١٣٩.

33. Robert A. Baker, op.cit,P.62

34. Robert A. Baker,op.cit,p.62

سعيد عبد الفتاح عاشور،المصدر السابق، ص ص٢٥٩-٢٦٠؛ ل. م. هارتمان، الدولة والامبراطورية في العصور الوسطى، ترجمة جوزيف نسيم يوسف، (بيروت، ١٩٨١)، ص ٤٥.

35. Robert A. Baker, op.cit,P.62

36. Robert A. Baker,op.cit,p,63.

تنسب السيمونية الى سيمون الساحر الذي ورد في العهد الجديد((ولما رأى سيمون ان الروح القدس قد حل على المؤمنين لما وضع الرسولان ايديهما عليهم،عرض على بطرس ويوحنا بعض المال وقال لهما ،اعطياني انا ايضا هذه السلطة لكي ينال الروح القدس من اضع عليه يدي. فقال له بطرس لتبقى لك فضتك لهلاكك لأنك ظننت انك تقدر ان تشتري هبة الله بالمال)). ويقصد بها بيع الوظائف الدينية بما فيها اسقفية روما نفسها التي كانت كسلعة يتهافت على شرائها الكثيرون.

للمزيد من التفاصيل انظر : الكتاب المقدس ، العهد الجديد،سفر اعمال الرسل ،الاصحاح ٨،الآيات ١٨- ٢٠؛منصور المخلصي ،المصدر السابق، ص ص ١٣٩-١٤٠.

٣٧. اندرومار ،المصدر السابق، ص ص٢٤٤-٢٤٥.

٣٨. المصدر نفسه.

٣٩. منصور المخلصي، المصدر السابق، ص ١٣٦.

٤٠-. مقتبس في: العهد الجديد ، انجيل متى الاصحاح ٢٢ ، الآية ٢١ وانجيل لوقا الاصحاح ٢٠، الآية ٢٥.

قائمة المصادر والمراجع

أولا – العربية والمعربة :

١. الكتاب المقدس، الطبعة السادسة،(القاهرة ،٢٠١٤).
٢. اندروملر، مختصر تاريخ الكنيسة، ترجمة ناشد ساويرس، الطبعة الرابعة، (القاهرة، ٢٠٠٣).
٣. ج. ويلتر، الهرطقة في كنيسة ،ترجمة جمال سالم ، (بيروت ، ٢٠٠٧).
٤. جاد المنفلوطي، المسيحية في العصور الوسطى،(القاهرة، ١٩٧٨).
٥. جوزيف نسيم يوسف، تاريخ العصور الوسطى الأوربية وحضارتها، (الاسكندرية، ١٩٨٤).
٦. جون لوريمر، تاريخ الكنيسة، الجزء الثالث، ترجمة عزرا مرجان،(القاهرة،١٩٩٠)
٧. ريتشارد أ. ساليفان، ورثة الامبراطورية الرومانية، ترجمة جوزيف نسيم يوسف، (الاسكندرية، ١٩٨٥).
٨. روبرت ز بالمر، تاريخ العالم الحديث، الجزء الاول، اوربا من القرون الأولى حتى سنة ١٧٤٠ ميلادية، ترجمة محمود حسين الامين،(الموصل،١٩٦٤).
٩. سالم ساكا، البطريركيات الشرقية الكاثوليكية ،(اربيل،٢٠١٨).
١٠. سعد رستم الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهورالأسلام حتى اليوم،(دمشق،٢٠٠٤).
١١. سعيد عبد الفتاح عاشور، تاريخ اوربا في العصور الوسطى،(القاهرة، ١٩٧٢).
١٢. عبد الأمير محمد امين، و آخرون،تاريخاوربا العصور الوسطى،(بغداد،١٩٨٠).
١٣. عبد الباقي السيد عبد الهادين الآريوسية في مصر البيزنطية خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين، الطبعة الأولى،(القاهرة،٢٠١٦).
١٤. عمر كمال توفيق، تاريخ الدولة البيزنطية،(الكويت، ١٩٧٧).
١٥. فارس فرنك نصوري، حركة الاصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية ١٥١٧-١٥٣٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٧).
١٦. كريستيان الحلو، موجز تاريخ الكنيسة (بيروت،٢٠٠٩).
١٧. كيرلسالانطوني،عصر المجامع ، (القاهرة،١٩٨١).
١٨. ل . م . هارتمان، الدولة والامبراطورية في العصور الوسطى، ترجمة جوزيف نسيم يوسف ،(بيروت، ١٩٨١).
١٩. محمد حمزة حسين وآخر ، تاريخ اوربا في العصور الوسطى،(عمان،١٠١٥).

٢٠. محمد مرسي الشيخ، تاريخ اوربا غي الهصور الوسطى،(الاسكندرية، ١٩٩٠).
٢١. محمود عبد الواحد القيسي، العلاقات الخارجية للدولة الكارولنجية في عهد شارلمان ،اطروحة دكتوراه غير منشورة،(جامعة بغداد، كلية الآداب،٢٠٠٣).
٢٢. منصور المخلصي،الكنيسة عبر التاريخ،(بغداد،٢٠٠٨).
٢٣. موريس بيشوب، تاريخ اوربا في العصور الوسطى، الطبعة الأولى، ترجمة علي السيد علي،(القاهرة،٢٠٠٥).
٢٤. نجيب اسطيفان، صراعات الكنيسة وسقوط القسطنطينية،(دمشق، ٢٠١١).
٢٥. نعيم فرح، الحضارة الأوربية في العصور الوسطى، ، (جامعة دمشق، ١٩٩٥).
٢٦. نور الدين حاطوم، تاريخ العصر الوسيط في اوربا، الجزء الأول، (بيروت ،١٩٦٧).
٢٧. نورمان بينز، الامبراطورية البيزنطية، ترجمة حسين مؤنس و آخر ، الطبعة الثانية، (مدريد، ١٩٥٧).
٢٨. نورمان ف ناونتوب، التاريخ الوسيط – قصة حضارة البداية والنهاية، ترجمة قاسم عبدة قاسم، (جامعة الزقازيق،١٩٩٧).
٢٩. هـ . ب . موس، ميلاد العصور الوسطى (٣٩٥-٨١٤م) ، ترجمة عبد العزيزتوفيق جاويد ، (القاهرة، ١٩٦٧).

ثانيا - المصادر الأجنبية :

1. G. F.Young, East and West Through Fifteen Centuries, Vol.1 ,(London,1916).
2. R. H. Davis, A History of Medieval-٢Europe ,(London,1968).
3. Robert A. Baker, A Summary of Christian -٣History,(Nashville, 1956.)